ان تقول مسرعا او يسرع لان المضارع كالوصف في أوله وهلة فيكون داخلا في ثبوت،
العامل ولو قصدت هذا المعنى اعني ضمها اليه ضم المفردة لكنت قد تركت المبتدا الخ
بمضيعة بكسر الضاد اي من الحفيد اي مكان الضياع وجعلته لغوا في البين
اي ملغوا عن الاعتبار وصف لغوا في البين وهو تفسير لقوله تركت الخ وكتب ايضا ما نصه
لحصول الفائدة بدون الضمير فالاتيان به يشعر بقصد الاستئناف المنافي
للاتصال فلا يستقل بافادة الربط فتجب الواو في البين اي فيما بين
الحال وعاملها لان القصد حينئذ الى نفس تلك الحال المفردة التي ليس لها
في صيغة التركيب اثبات زائد على اثبات عاملها هـ ع ق وجرى معطوف على
قوله لك وضمير جرى يرجع الى المبتدا اي وجرى ذلك المبتدا مجرى عمرو
في ان تقول الخ اي الى قولك جاء زيد وزيد يسرع ثم تزعم الخ اي وهذا
لا يصدر من العقلاء ولم تبتدئ للسرعة فيه اشارة الى ان الحال في الحقيقة
يسرع ومسرع من المثالين هـ سم لان الجملة الاسمية الخ شامل لكل جملة اسمية
فلا تتقيد بما المبتدا فيه ضمير ذي الحال كما هو ظاهر كلام المصنف ويدل على ذلك
تمثيله لما خرج عن القياس والاصل بنحو فوه الى في هـ سم بضرب من
التأويل ما في قوله تعالى بياتا او هم قائلون بترك الواو فيها الا انما ولك ان
الواو حرف العطف فلا تجتمع مع حرف عطف اخر او بضرب من التشبيه بالمفرد
كما في قولك كلمته فوه الى في لانه يتبادر منه ان المعنى مشافها وكذلك قوله
تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وهذا التاويل لا يحسن
في نحو جاء زيد هو يسرع ولذلك قيل ان اسقاط الواو فيه خبيث لان التاويل
فيه ليس باستخراج معنى من الجملة يعبر عنه بالمفرد قد باح به السياق
فعدل عنه لمعنى في الجملة كالمصرح بعداوة بعضهم بعضا المفيد للتقريع
على التعادي من الانفعاض مع شمول الجنس لهم بخلاف قولنا متعادين
فليس صريحا في ذلك ولو اقتضاه وانما التاويل باسقاط الضمير هـ ع ق
وقد علم بهذا وجه العدول عن المفرد الى الجملة مع انها في موضع الحال المفردة
راجع ع ق وهو مشير الى اعتراض على المصنف وكتب ايضا قوله ولو مشتمل
الخ وافقه السيد على ذلك وللعصام معهما كلام انظره في المطول وجاء زيد
وعمرو يسرع الخ بل جاء زيد وعمرو الخ اولى واولى الجد بالطريق الاولى
اي من ظاهر كلام المصنف خلافه هـ ع ق ووجه الاولوية انه جعلها مشبها بها حيث
قال اولا كان بمنزلة الخ وقال ثانيا جرى مجرى الخ ولا ريب ان المشبه به اقوى

منها دون الفعلية لان الاسمية قد يكون خبرها جامدا فلا يكون فيها ما في المفردة
من الاشتقاق فتبعدت عن المفردة بخلاف الفعلية فانها دائما مشتقة فقربت
منها فلا يظهر فيها الاستئناف كما يظهر في الاسمية والحاصل انها بعدت عن
المفردة من دلالتها على الثبوت ومن ظهور الاستئناف اي وانتم من اهل
العلم اي ومن شأن العالم التمييز بين الاشياء فلا يدعي مساواة الحق للباطل هـ ع ق
وكتب ايضا قوله من اهل العلم والمعرفة اي فيكون الفعل بمنزلة اللازم وقوله او
وانتم تعلمون ما بينهما الخ فيكون مفعوله مقدرا ما بينهما اي الله والانداد،
وقال عبد القاهر هذا مقابل المشهور لان المشهور معمم وهذا مفصل
سواء كان خبره فعلا ظاهره انه لا فرق بين الماضي وغيره وانظر اذا كان خبره ظرفا
هـ يس لان الجملة اي الحالية اطول حتى تدخل الخ غاية في النفي وقوله
في صلة العامل اي فيما يتصل بالعامل اي يتعلق به بان تكون قيدا من قيوده
ويكون ذلك ظاهرا بدون الواو وكتب ايضا قوله حتى تدخل في صلة العامل قال
الفنري المراد من الدخول في صلة العامل ان تجعل قيدا من قيوده تابعا له في الاثبات
وعدم جعله اثباتا مستقلا والمراد بالاستئناف اللغوي الذي ذكره عكسه هـ
قال سم فعلم انه ليس المراد بالدخول في صلة العامل مطلق كونه قيدا بل كونه قيدا
له على الوجه المذكور فلا ينافي عدم الدخول في صلة العامل بهذا المعنى كونه قيدا في الجملة
في الجملة كما هو صريح كلام الشيخ في نحو جاء زيد وهو يسرع الخ فانه اعترف
بان هذه الجملة حال كما نقله عنه المصنف واعترف بانه يمتنع دخولها في صلة العامل فكان
الحاصل ان الحال تارة تتبع العامل في الاثبات بان تثبت لذي الحال بعد الاثبات
اثبات الحال لضميره المنفصل او صريح اسمه وتارة تستقل الحال بالاثبات
بان تثبت لضمير ذي الحال المنفصل او لصريح اسمه كما في يسرع ومسرع في كلام
المصنف فالاولى تكون بدون الواو والثانية لا تكون الا بالواو هـ وكتب ايضا على
قوله في صلة العامل ما نصه اي عامل الحال وهذا اطول وتنضم اليه الخ
عطف لازم او تفسير مراد وتقدير تقدير المفرد فاذا قلت جاء زيد يركب
فالمثبت هو المجيء حال الركوب لا المجيء مقيدا بالركوب باثبات مستانف فهو
في تقدير جاء زيد راكبا وهذا اي ما ذكر من الدخول في صلة العامل والانضمام
اليه في الاثبات وتقديره تقدير المفرد مما يمتنع الخ وهذا المذكور المقتضي
للترك ممتنع فالترك ممتنع فالاتيان بها واجب وهو المطلوب ولا بد
اعد له بدون قصد الاستئناف وعبارة ع ق ولو لم تقصد الاستئناف لوجب
ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)